إشراف / فاطمة رشاد

اكتشاف مخطوطة قديمة للقرآن الكريم بالصين

بكين/متابعات:

تم اكتشاف نسخة نفيسة لمخطوطة قديمة للقرآن الكريم تعود ملكيتها لقومية دونجشيانج المسلمة الصينية بمقاطعة قانسو شمال غربي الصين، وتعد النسخة من أقدم النسخ المخطوطة للقرآن الكريم التي عثر عليها فى الصين حيث يرجع تاريخها الى ما قبل القرن الحادي عشر الميلادي.

وذكرت الهيئة المحلية للأثار التاريخية أن هذه النسخة كتبت باللغة العربية، وتتكون من 536 صفحة، وهي من أوراق "سمرقند" التي جلبها إلى الصين السيد حمزة من مدينة سمرقند الواقعة حاليا في أوزبكستان في القرن الرابع عشر الميلادي إستنادا إلى السجلات التاريخية.

وكانت النسخة المحفوظة في مسجد "جيه تسى" بمقاطعة تشينغهاى شمال غربي الصين، تعد حتى اليوم الأقدم من نوعها في الصين ويرجع تاريخها الى ما بين القرن الثامن والثالث عشر الميلادي، وربما تحل النسخة المكتشفة حديثا محلها بعد التقييم العلمي الذي قد يرجعها الى القرن التاسع الميلادي، الذي ازدهرت فيه الرسوم والزخرفة والخطوط.

جدير بالذكر أن مناطق شمال غربي الصين التي تضم مقاطعتي تشينجهاي وقانسو ومنطقتي نينجشيا وشينجيانج ذاتيتي الحكم يقطن فيها العديد من القوميات المعتنقة للدين الاسلامي وعددها عشر قوميات.

(ثرثرة أقل) في رواية يكتبها شاعر

الشاعر الأردني أمجد ناصر يرى أن العالم لا يمكن تخيله من دون شعر على عكس الرواية

الدوحة/متابعات:

بعد نحو ثمانية دواوين شعرية أولها (مديح لمقهى آخر) 1979، يرى الشاعر الأردني أمجد ناصر الذي أصدر روايته الأولى (حيث لا تسقط الأمطار) أن العالم لا يمكن تخيله من دون شعر على عكس الرواية التي يمكن تخيل العالم من دونها وأن الشاعر حين يكتب الرواية يخلصها من (ركاكة) يتهم بها كثيراً من الروايات العربية.

ويضيف أن الشاعر حين يكتب الرواية لا يهرب من الشعر الذي (بوسعه أن يتخلل أنواعاً كتابية عدة من بينها الكتابة السردية الروائية أو القصصية) وأنه حين كتب الرواية كان يرغب في توسيع حدود إطار التعبير إذ (يمكن تخيل العالم من دون رواية ولكن من الصعب تخيله من دون شعر. الشعر أصل التلفظ الأدبي على ما أظن. في البدء كان الشعر. الرواية حصلت لاحقاً) وان كان شكل الشعر تغير وتغيرت صورته وإجراءاته اللغوية والكتابية منذ وجدت قصيدة النثر.

ويرى أن الرواية وسعت حدودها وأصبحت أكبر من كونها وعاء حكائياً فقط ومالت إلى فعل الكتابة أكثر من ميلها السابق إلى الحكاية (وفي فعل الكتابة يمكن توقع الشعر والمعرفة والتواريخ الصغيرة والتأمل في مصائر الإنسان في زمن استفحال القوة والمال والتكنولوجيا والحروب. ولا أعتبر كتابتي للرواية هربا من الشعر أو إعلان هزيمة للشعر خصوصا وأنا من الذين كتبوا باكرا أدب الأمكنة أو ما يسمى أدب الرحلة" الذي يضم خصائص نثرية وسردية وشخوصا ليست بعيدة تماما عما هي عليه في الرواية).

ويرجح ناصر أن الشاعر (يسحب معه لغته إلى الرواية أو أي شكل كتابي يتصدى له. ليست هناك لغتان للكاتب واحدة للشعر وأخرى للنثر وهذا يعني أن لغة الشاعر في الرواية مشدودة ومكثفة أكثر. الاقتضاب سمة الشعر عموما فهو يعمل على ضغط العالم في حيز لغوي وتعبيري محدود. هذا يفيد الرواية التي تعاني عند كثير من الروائيين العرب من الترهل والثرثرة اللغوية إن لم يكن من الركاكة).

ويشدد على أن (الشاعر يقدم للرواية تصورا مختلفا للعالم. انه تصور قادم من البعد الحلمي للشعر. ولكن هذا لا يعني مماهاة الشعر بالرواية) وان ظل عالم الرواية أوسع وأكثر مرونة من عالم القصيدة.

ويقول إن الأمر لا يتعلق بتهريب شطر من حياته إلى الرواية بل رغب في كتابة عمل روائي قائم بذاته ليس فيه من حياته الشخصية والواقعية إلا النزر القليل نافيا أن يكون الشخص الرئيسي في روايته (حيث لا تسقط الأمطار) هو نفسه وان كان (يحمل بعض مواصفاتي الخارجية - شخص يكتب الشعر وتغرب في أكثر من مكان) وان الذي شغله هو (كيف تكون الرواية على المستوى الفني).

ويضيف أن روايته (حيث لا تسقط الأمطار) ربما لا تكون (دفقة واحدة وانتهت) فلديه أفكار ومخططات لأكثر من عمل سردي قادم لا يعرف الآن ما الشكل الذي ستتخذه حين يشرع في الكتابة.

ويشارك ناصر في عضوية لجنة التحكيم الخاصة بالجائزة العالمية للرواية العربية (البوكر العربية) لعام 2011 التي أعلنت في العاصمة القطرية في وقت سابق من الشهر الجاري وصول ست روايات منها اثنتان من مصر واثنتان من المغرب ورواية من كل من السودان والسعودية للقائمة القصيرة للجائزة.

ويعلن في أبوظبي يوم 14 مارس/آذار 2011 اسم الفائز بجائزة البوكر من بين المرشحين الستة.

وقال ناصر بعد إعلان القائمة القصيرة (لا وجود لشيء اسمه أجندة. لا وجود لاشتراطات معينة غير تلك التي لها علاقة بالروايات موضوع النقاش والتحكيم) نافياً أن تكون هناك اعتبارات لجنس الكاتب أو للتوزيع الجغرافي للمرشحين للجائزة أو الفائز بها.

وأضاف (الجائزة ليست فرعا من الجامعة العربية حتى تراعي التمثيل العربي العادل).

وشدد على أن لجنة التحكيم لم تقع (تحت إرهاب الجغرافيا ولا إرهاب الأسماء الكبيرة ولا إرهاب التابوهات الدينية والسياسية والاجتماعية. المعيار الوحيد الذي وقفنا أمامه هو جودة الرواية) بغض النظر عن اسم كاتبها وتاريخه وبلده وجنسه ودار النشر مضيفاً أن عمل اللجنة تم بصرامة لا تراعي إلا مدى تحقق الرواية على المستوى الفني.

وتثير جائزة البوكر العربية سنويا جدلاً إما حول الفائز بها وإما لاستبعاد بعض الروائيين كبار السن ذوي الإنتاج الغزير من قائمتها القصيرة.

وقال ناصر إن خروج (الأسماء المعروفة) من القائمة القصيرة هذا العام ليس مقصودا لذاته إذ كانت اللجنة تقرأ روايات لا أسماء مؤلفين (فما اعتبرناها روايات تستحق العبور إلى القائمة القصيرة عبرت وما رأينا أنها لا تتضمن هذا الاستحقاق لم تعبر مع احترامنا الكامل لكل الأسماء والمتسابقين بصرف النظر عن تاريخهم الروائي وسنهم) موضحا أن الجائزة تمنح عن عمل منفرد وليست عن كامل الانجاز أو الموقع الذي يحتله الكاتب في المشهد الروائي العربي.

ورجح أن الجائزة تثير ضجيجاً لأنها محل ترقب واهتمام من الحياة الأدبية العربية وبالذات كتاب الرواية (هناك جوائز عربية لها قيمة مالية أعلى (من البوكر) ولكنها تمر مرور الكرام والسبب في ذلك أن البوكر العربية مسابقة فعلية وليست جائزة تكريمية) موضحا أن من طبيعة المسابقة أن تثير حماسا وترقبا واهتماما كما تثير إحباطاً وخيبة أمل عند البعض.

ونفى أن تكون البوكر العربية (لإرضاء الغرب أو لتبييض صفحة الدول الخليجية) مستشهدا بأن معظم أعضاء لجنة التحكيم الحالية ينتمون إلى اليسار (أو من منتقدي السياسة الغربية. فكيف نعمل على إرضاء الغرب ونحن من أكبر ناقدي سياساته خصوصا تلك المتعلقة بالعالم العربي)؟

نص

إسكندر عبده قاسم

يا قائد السفينة

ياقائد السفينة قد السفينة بشجاعة وايمان
شف البحر أمواجه كبيرة ومليان بالحيتان
لاتفزعك عواصف البحر ولاملوك الجان
السفينة ماتحمل إلا قدرها وبيدها ذا الميزان
ركابها أمانة في عنقك والخير فيها ملان
خلي البوصلة في عينيك ويدك على السكان
والريح مهما لك عاكست بتنجح في الامتحان
ذي يتوكل على الله ما يمسه أي شيطان
وخلي المجاذيب يجذبوا في حضرة ابن علوان
السفينة قدها واصلة إلى بر الأمان

عائلة محمود درويش (تتحفظ) على مسلسل يعالج سيرته

القدس/متابعات:

يبدي أفراد عائلة وأصدقاء الشاعر محمود درويش في أراضي 48 تحفظهم من مسلسل سوري يعالج سيرة الراحل ويتوقع عرضه في رمضان القادم. ويرون أن الوقت لم يحن بعد لمثل هذا العمل الفني الكبير، وتساورهم مخاوف من أنه لن ينصف الراحل. كما أن العائلة عاتبة لعدم استشارتها مسبقا.

وبدأ مؤخرا العمل على تصوير مسلسل (حضرة الغياب) عن حياة الراحل درويش، ويعتمد سيناريو المسلسل على ديواني (في حضرة الغياب) و(ذاكرة للنسيان) وشهادات للفنان مارسيل خليفة، صديق درويش الذي لحن وغنى قصائده.

والمسلسل الذي سينتجه الفنان السوري فراس إبراهيم ورصد له 5 ملايين دولار سيصور في سوريا وستبنى لهذا الغرض قرية فلسطينية تسمى البروة (قرية محمود درويش في الجليل التي دمرتها الصهيونية عام 1948).

ومن المتوقع أن تشارك في المسلسل 270 شخصية، وسيتولى تقمص شخصية محمود درويش بطل المسلسل الذي سيشمل 30 حلقة، الفنان فراس إبراهيم منتج المسلسل نفسه.

وكان الفنان إبراهيم برفقة مارسيل خليفة قد اجتمع في عمان الشهر الماضي مع عائلة وبعض أصدقاء درويش وأطلعهم على سيناريو المسلسل. ويبدي شقيق الراحل أحمد درويش استياءه وعائلته لعدم إجراء أي اتصال أو تشاور معهم قبل وضع السيناريو رغم حيازتها تفاصيل السيرة الذاتية منوها بأنه سجل عتبه أمام المنتج حيال ذلك أثناء لقائهما في عمان إضافة لملاحظات سجلها على النص (الجيد).

ونقل الموقع عن أحمد درويش أنه من المبكر إعداد وإنتاج مسلسل عن حياة شخص بقامة محمود درويش الذي رحل قبل عامين، ويرى أن ذلك يحتاج لجهد مركب ومعقد يتعذر إنجازه بهذه السرعة. وقال إنه من الأفضل لو ترك المنتج فراس إبراهيم دور البطل لممثل آخر بدلا من أن يقوم هو به.

المحامي جواد بولس، صديق الراحل وأحد المشاركين في لقاء عمان يشاطر أحمد درويش مخاوفه، مشككا بإمكانية وضع سيناريو متكامل اليوم عن محمود درويش. ويشير بولس إلى وجود مخاوف بشأن استبعاد جوانب معينة من حياة الشاعر، وتهميش بعض محطات سيرته.

وكان قد شارك في لقاء عمان المذكور إضافة لشقيق الشاعر الراحل بعض أصدقائه: غانم زريقات وجواد بولس وعصام خوري وعلي حليلة. وأشار المحامي جواد بولس إلى أنه وزملاءه قد أوضحوا في اللقاء ما يخشونه من عرض مسلسل عن شخصية بقامة محمود درويش بعد فترة وجيزة من غيابه، خاصة أن مسلسلات السيرة الذاتية تعرض عادة بعد مرور سنوات على غياب صاحبها.

وتابع (تمنينا في اللقاء أن يعي القيمون على المسلسل هذه الملاحظات، خاصة لناحية عدم تأطيره بأي إطار من شأنه خدش شمولية درويش وبعده الإنساني فوق الفصائلي والحزبي).

ويرى بولس أن هناك نوعا من التسطيح لبعض جوانب شخصية محمود درويش تتعلق بمراحل مختلفة من سيرته، ورفض الخوض في التفاصيل، مشيرا إلى أن هذا هو انطباعه الذي شكله من قراءة السيناريو. وردا على سؤال يوضح بولس أنه ورفاقه بادروا للقاء عمان، ويضيف (هناك وجدنا السيناريو جاهزاً وعملية التصوير صارت وشيكة، فتمنينا عليهم أن يكون العمل كما يجب).

ونوه المحامي إلى أن المسلسل يتسم بقدرات فنية وتقنية عالية جدا، وأوضح أن (الكلام على الورق شيء مهم، ولكن التطبيق شيء آخر، والسؤال كيف يتلقى المتلقي العمل الفني). وأشار بولس إلى أن الفنان فراس إبراهيم يعي بالأساس هذه الأبعاد، ونقل عنه قوله إنه يحب ويقدر درويش كما لم يحب ويقدر أحدا مثله، وإنه منذ مدة مشغول بفكرة مسلسل عن حياته، وأضاف (لدينا نفس الطموحات والمخاوف).

ونقل الوفد أن مارسيل خليفة شاطرهم التوجس والقلق بألا يفي المسلسل بما يستحقه محمود وقامته شاعراً عالمياً، وهو يصبو إلى أن يحيط العمل التلفزيوني بكل جوانب هذه الشخصية الكبيرة.

مختارات شعرية وديوانان جديدان للشاعر سميح القاسم

دمشق/متابعات:

أكد الشاعر العربي الكبير سميح القاسم في تصريح لوكالة أنباء الشعر ، أنه من المقرر صدور ديوانين شعريين له خلال الفترة القادمة ، مشيراً إلى أن دار بلومزري قطر قد تعاقدت معه ، لطبع مختارات من شعره، وترجمة بعض قصائده إلى الإنكليزية .

وأشار القاسم إلى أنه متفائل بالتعاون مع دار بلومزري، منوهاً إلى أن المسؤولين فيها خاطبوه ، لأخذ موافقته مبدئياً ، والاتفاق معه على طباعة أعماله ، وتم إنهاء كل الإجراءات والترتيبات اللازمة ، ومن المفترض صدور الدواوين قريباً .

وكان القاسم قد شارك مؤخراً في مهرجان الشعر العماني ، الذي يقام حالياً في العاصمة العمانية مسقط، وقد تم تكريمه من قبل وزارة التراث العمانية لعطائه الشعري ، ولتجربته الشعرية الممتدة لأكثر من 50 عاماً.

همس حائر

فاطمة رشاد